

بغية الطلب في تاريخ حلب

. @ 1326 @

قال لي القاضي أبو محمد وبالجمله فقد كان عنده من القناعة وقلة الطمع فيما يرغب الناس فيه جملة كافية صانت ماء وجهه على فقره وفاقتة فإنه أكثر أيامه كان يورق بالإجرة وكان أبوه وخاله من الأمراء المشهورين بالديار المصرية بفضيلتي السيف والقلم إلا أنه محاذكرهم بما اشتهر عنه من هذه السيرة الذميمة وقبح المقالة .
وأنشدنا القاضي أبو محمد عنه شيئاً من شعر خاله أنشده إياه عنه نذكره في ترجمة خاله إن شاء الله تعالى .
وولد الإدريسي هذا بالديار المصرية سنة خمس وأربعين وخمسائة ونقلت ذلك من خطه عفا الله عنه